تقدير موقف:

مفاوضات الدوحة والسيناريوهات المحتملة لمستقبل الحرب على غزة

د. منصور أبو كريّم

باحثٌ في الشُّؤونِ السِّياسيةِ والعلَاقَاتِ الدّوليَّةِ

منشُورَات مركز فينيق للبحُوث والدراسات الحقليَّة

غزة - فلسطين

مايو 2025م

رؤيتنا

مؤسَّسة فلسطينيَّة مستقلَّة غير ربحيَّة، تأسَّست في إطار مسؤوليتها تجاه المجتمعات الفلسطينيَّة لتلبية احتياجاتهم السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة من خلال تقديم خدمات بحثيَّة عميقة، تعمَلُ على تمكين المجتمع الفلسطيني على المستوى الفردي والجماعي، ومعالجة تحدِّياته المختلفة.

يعمل المركز على استخدام أساليب متنوعة لجمع البيانات الكميَّة والنَّوعيَّة لمعالجة الأزمات السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة الَّتي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، من خلال ~~عدة برامج ومشاريع بحثيَّة سنويَّة وشهريَّة لتقديم تصوُّرات علميَّة وعمليَّة لصانع القرار الفلسطيني. من أجل اتخاذ الإجراءات اللَّازمة لمعالجة التحدِّيات المختلفة.

رسالتنا

دعم كافة الجهات والشَّرائح الفاعلة في المجتمع الفلسطيني وصناع القرار الفلسطيني بدراسات حقليَّة ودقيقة، مبنيَّة على مسوحات علميَّة ومنهجيَّة، تتَّسم بالشَّفافيَّة والمصداقيَّة والحياديَّة في كافَّة التَّخصُّصات والمجالات الحيويَّة.

فهرس الموضوعات

مقدِّمة:.....4

أولًا: الجهود الأمريكية الرامية للتوصل لتسوية الحرب في غزة: 5

ثانيًا: الخيارات والسيناريوهات المحتملة للحرب على غزة: 6

خاتمةٌ:.....12

مقدِّمة:

كثّفت إدارة ترامب خلال الفترة الأخيرة جهودها الرامية للتوصّل إلى تسويةٍ مؤقتةٍ أو دائمةٍ، تُنهي الصراع والحرب المندلعة في قطاع غزة منذ أكثر من 19 شهرًا، مستغلّةً زيارة الرئيس ترامب للمنطقة -التي تجري الآن- مِن أجل زيادة وتيرة الضغط على الحكومة الإسرائيلية بزعامة نتنياهو وحركة حماس؛ للوصول إلى اتفاقٍ يُنهي الصراع المحتدِم في غزة، والذي بات يشكّل شرارةً لاستمرار معارك الشرق الأوسط الأخرى.

تُدرك إدارة ترامب أنّ جهودها لإعادة الهدوء والاستقرار في الشرق الأوسط لا يمكن أن يُكتب لها النجاح؛ إلا مِن خلال تطفئه النار المشتعِلة لهيبها بقوةٍ في غزة والأراضي الفلسطينية، لذلك عملت بجهدٍ خلال الأسابيع الأخيرة، مِن أجل دفع الأطراف للعودة إلى طاولة المفاوضات للتوصّل إلى تسويةٍ تُنهي هذا الصراع.

الحركة النشطة للدبلوماسية الأمريكية خلال الأسابيع والأيام الأخيرة، والتي ترافقت مع زيارة الرئيس ترامب لمنطقة الشرق الأوسط، فتحت الباب أمام مجموعةٍ مِن التساؤلات، حول فرص التوصّل إلى تسويةٍ لإنهاء الحرب في غزة، سواء بصورةٍ جزئيةٍ أو كليةٍ، حيث انصبّت هذه التساؤلات حول مدى جديّة المساعي الأمريكية للتوصل لوقف الحرب في غزة؟ والأدوات التي استخدمتها إدارة ترامب للضغط على الأطراف للوصول إلى تسوية؟ والسيناريوهات والخيارات المتاحة لمستقبل الأوضاع الأمنيّة والسياسيّة في قطاع غزة؟

أولًا: الجهود الأمريكية الرامية للتوصل لتسوية الحرب في غزة:

بهدف إنجاح هذه الجولة مِن المفاوضات التي تُعتبر (الفرصة الأخيرة) في ظلّ استعداد الجيش الإسرائيلي لإطلاق عمليةٍ عسكريةٍ موسعةٍ، أُطلق عليها (مركبات جدعون) بهدف حسم المعركة عسكريًا وأمنيًا مع حركة حماس بغزة، عملت إدارة ترامب على ممارسة مزيدٍ مِن الضغوط على الأطراف، فقد عملت على التواصل المباشر مع قيادة حركة حماس في الدوحة، وتنسيق الجهود مع الوسيط المصري والقطري، لما يمتلكوا مِن أدوات تأثيرٍ كبيرةٍ على حركة حماس، لتليين مواقفها تجاه الموافقة على صفقةٍ جزئيةٍ أو كليةٍ تُنهي الحرب في غزة، وهو الأمر الذي نتج عنه إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي حامل الجنسية الأمريكية (عيدان ألكسندر)، كبادرة حُسن نيةٍ مِن قبَل حركة حماس تجاه الرئيس ترامب ومبعوثه للشرق الأوسط، كما مارست إدارة ترامب مزيدًا مِن الضغوط الإعلاميّة والسياسيّة على حكومة نتنياهو، مِن خلال إرسال العديد مِن الإشارات لهذه الحكومة بعدم السماح بتلاعب نتنياهو بترامب كما تلاعب مع الرئيس بايدن، كان مِن بين هذه الإشارات التي

عبّرت عن غضب ترامب وفريقه مِن سلوك نتنياهو وحكومته، عقد اتفاقٍ جزئيٍ مع جماعة الحوثي في اليمن لوقف الاستهدافات العسكرية الأمريكية على اليمن، بدون ربط هذا الاتفاق بوقف إطلاق الصواريخ الحوثية تجاه إسرائيل، إضافةً إلى إعلان ترامب عدم انتظار إسرائيل طويلًا للاتفاق مع السعودية، وهي إشارةٌ قويةٌ على مدى التوتّر والفتور الذي وصلت إليه علاقة ترامب مع نتنياهو خلال الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى تفضيل الخيار السلمي عبر المفاوضات مع إيران حول برنامجها النّوويّ عن الخيار العسكري، وهو الأمر الذي شكّل صدمةً كبيرةً لدى نتنياهو، الذي كان يطمح في إقدام إدارة ترامب على توجيه ضربةٍ عسكريةٍ مباشرةٍ للمنشآت النّوويّة الإيرانية.

ثانيًا: الخيارات والسيناريوهات المحتملة للحرب على غزة:

الجهود الأمريكية لإنجاح هذه الجولة مِن المفاوضات لم تنصبّ على ممارسة ضغوطٍ على الأطراف الرئيسية فقط؛ بل عملت على وضع خططٍ وخياراتٍ وسيناريوهاتٍ، يمكن مِن خلالها حلّ العديد مِن الأزمات والإشكاليات التي تحُول دون التوصّل إلى تسويةٍ، فحسب الصحف الإسرائيلية والأمريكية وتصريحات الفريق المعاون للمبعوث الأمريكي للشرق الأوسط (تسيف وتيكوف) فإنّ الإدارة الأمريكية وضعت أمام حكومة نتنياهو وحركة حماس في المفاوضات الجارية في الدوحة مجموعةً مِن الخيارات والسيناريوهات لمستقبل الحرب في غزة.

لا شكّ أنّ مستقبل الأوضاع الأمنيّة والسياسيّة في قطاع غزة بعد 19 شهرًا مِن الحرب والقتال الشرس، ما زال يكتنفها الكثير مِن الغموض، فما زالت إسرائيل حتّى الآن غير قادرةٍ على تحقيق كامل أهداف الحرب، في حين أنّ حركة حماس ما زالت تصرّ على الوصول لوقفٍ دائمٍ لإطلاق النار، بينما ما زالت إدارة ترامب غير قادرةٍ على فرض تسويةٍ على الأطراف، في حين أنّ الوضع الإنساني يزداد سوءًا في ظل استمرار إسرائيل بفرض الحصار والجوع كأداةٍ مِن أدوات الحرب.

في ضوء استمرار معضلة قطاع غزة، وعدم وصول الأطراف لتسويةٍ، واستمرار المفاوضات برعايةٍ أمريكيةٍ في العاصمة القطرية الدوحة (حتّى الآن)، يمكن وضع مجموعةٍ مِن السيناريوهات المحتمَلة لمستقبل الحرب، والأوضاع الأمنيّة والسياسيّة في القطاع خلال الأسابيع المقبلة، وهي كالتّالي:

السيناريو الأول: صفقةٌ جزئيّةٌ:

يعرض الوسيط الأمريكي على الأطراف الوصول إلى صفقةٍ جزئيةٍ كمقدمةٍ لإنهاء الحرب، تُفضي بالعودة للهدنة المؤقتة في غزة، مقابل إطلاق سراح عددٍ مِن الأسرى والرهائن الإسرائيليين، مقابل فتح المعابر ودخول المساعدات وإطلاق سراح عددٍ مِن الأسرى الفلسطينيين.

الاقتراح الذي يتمّ بحثه يُفضي بإطلاق سراح 10 أسرى إسرائيليين أحياء، بالإضافة للجنديّ (عيدان ألكسندر) الذي تم إطلاقه سراحه مع وصول ترامب للشرق الأوسط، إضافةً إلى إطلاق عددٍ مِن الجثث مقابل هدنةٍ مؤقتةٍ قد تستمرّ شهرين، مقابل إطلاق سراح عددٍ مِن الأسرى الفلسطينيين مِن السجون الإسرائيلية، حسب شروط وقواعد الهدنة الأخيرة، وهو الخيار الذي رفضَته حركة حماس في السابق، وأدّى إلى عودة القتال بعد انتهاء الهدنة الأخيرة في مارس الماضي.

كشفت مصادر مطّلعة "لقناة الشرق"، أنّ المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط (ستيف ويتكوف) أبلغ الوسطاء أنّ واشنطن تقبَل مشاركة حماس في الحكم بقطاع غزة بعد انتهاء الحرب، حال تخلّت عن

العمل العسكري، وقالت المصادر إنّ (ويتكوف) عرض على الحركة عبر الوسطاء خطةً لصفقةٍ جزئيةٍ، تبدأ بإطلاق سراح 10 محتجَزين إسرائيليين وفق معايير التّبادل السّابقة، مقابل فترةٍ مِن وقف الحرب، قد تصل إلى 70 يومًا، يجري خلالها التفاوض على الصّفقة النّهائية[1].

هذا السّيناريو كانت حركة حماس قد رفضته مرارًا وتكرارًا، بسبب رغبة (نتنياهو) في عدم بحث إمكانية وقف الحرب، فقد أغلقت حركة حماس الباب خلال الفترة الأخيرة أمام أيّ صفقةٍ جزئيةٍ محدودةٍ، بينما كان يرغب رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) في إبرامها، مقابل وقف إطلاق نارٍ محدودٍ لفترةٍ لا تتجاوز خمسة أسابيع، نظير الحصول على عددٍ كبيرٍ مِن أسراه الأحياء، وجاء الإعلان الذي تحدث به رئيس الحركة في غزة ورئيس وفدها التفاوضي (خليل الحية) في 17 إبريل/نيسان الحالي، بمثابة حصرٍ للخيارات في الصفقة الشاملة لإنهاء حرب غزة أو اتّفاق الرّزمة، الذي ينصّ على تسليم كافّة المحتجَزين الإسرائيليين مقابل انسحابٍ إسرائيليٍ شاملٍ مِن غزة ووقفٍ فوريٍّ للحرب وتبادل الأسرى والمحتجَزين[2].

الصّفقة الجزئيّة هي جزءٌ مِن محاولة إسرائيل لكسب الوقت، بهدف الحصول على أكبر عددٍ مِن الأسرى الإسرائيليين، والاستمرار في الحرب لحين السّيطرة الكاملة على قطاع غزة، حيث تسعى الحكومة واليمين الحاكم في إسرائيل لاحتلال القطاع عسكريًا؛ تمهيدًا لعودة الاستيطان فيه[3].

هذا الخيار الذي لا تفضّله حركة حماس، يتوافق مع رغبة الجانب الإسرائيلي، ورغبة نتنياهو تحديدًا، في إطلاق سراح مزيدٍ مِن الأسرى والرهائن الإسرائيليين، بدون بحث فكرة وقفٍ دائمٍ للحرب في غزة، للحفاظ على تماسك حكومته، والبقاء في السّلطة، وضمان تحقيقٍ كاملٍ لأهداف الحرب.

السيناريو الثاني: صفقةٌ شاملةٌ:

بات سيناريو الصّفقة الشاملة الذي يؤدّي إلى وقف الحرب وإطلاق سراح جميع الأسرى والجُثث الإسرائيلية مِن غزة، مقابل إطلاق سراح عددٍ مِن الأسرى الفلسطينيين مِن السجون الإسرائيلية، أمرًا متوقَّعًا، خاصةً في ظل إصرار الطرف الأمريكي على عودة الهدوء والاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط مِن جديدٍ، بعد فترةٍ شهدت تصاعد حدة المواجهة في المنطقة.

تطرح إدارة ترامب سيناريو الصّفقة الشّاملة لاعتباراتٍ تتعلّق بصعوبة استمرار الأوضاع الأمنية والإنسانية في الأراضي الفلسطينية وقطاع غزة، والتّحديّات الكبيرة التي تواجه العمليّة العسكريّة

(1) مصادر لـ "الشرق": أميركا عرضت على حماس صفقة تنتهي بالموافقة على مشاركتها في الحكم، (11 مايو 2025)، موقع قناة الشرق.

(2) أبو وطفة، يوسف، فصائل المقاومة تتمسك بالصفقة الشاملة لإنهاء حرب غزة: التجزئة تخدم نتنياهو، (21 ابريل 2025)، جريدة العربي الجديد.

(3) مصطفي، مهند، "صفقة" جزئية لتكريس الاحتلال في غزّة، (10 ديسمبر 2024)، جريدة عرب 48.

الإسرائيلية في القطاع، كما أنها تريد إحداث خرقٍ جوهريٍ وكبيرٍ في هذه الأزمة، للمساعدة في حصول الرئيس ترامب على جائزة نوبل للسّلام.

ترغب حركة حماس في الوصول إلى تسويةٍ شاملةٍ، مستغلّةً ما تبقّى لديها مِن ورقة الأسرى الإسرائيليين، لكن عليها مِن أجل الوصول لهذا الأمر تقديم تنازلاتٍ كبيرةٍ، والقبول بتخلّي الحركة عن سُلطتها وسلاحها، والقبول بنشر قواتٍ دوليةٍ وعربيةٍ في القطاع، وتولّي الولايات المتحدة الأمريكية إدارة قطاع غزة، كما صرّح بذلك الرئيس ترامب نفسه خلال زيارته للرياض، مقابل تعهّدٍ أمريكيٍ بضمان بقاء الحركة في المشهد السياسي الفلسطيني، واستمرار جزءٍ مِن هيكل حكومة غزة الأمنيّة والإداريّة خلال المرحلة الانتقالية.

"القناة 12 الإسرائيلية" ذكرت أنّ الموفد الأميركي الخاص للشرق الأوسط قدّم -خلال زيارته إلى العاصمة القطرية الدوحة- خطةً جديدةً، تهدف إلى التوصّل لتسويةٍ شاملةٍ، تشمل الإفراج عن جميع المخطوفين، ووقف القتال، وتنازل حركة حماس عن الحُكم في قطاع غزة، وبحسب التّقرير، بعثت حماس بإشاراتٍ إيجابيةٍ تجاه الخطّة، فيما أبدى الوسطاء -ومِن بينهم قطر ومصر- موافقةً أوّليةً عليها، وأشارت القناة إلى أنّ المبادرة تُعدّ تحركًا أميركيًا جادًّا نحو إنهاء الحرب، وإعادة ترتيب الوضع في غزة، عبر تسويةٍ سياسيةٍ وأمنيةٍ شاملةٍ[1].

كما كشفت صحيفة "إسرائيل هيوم" عن خطّةٍ أمريكيةٍ شاملةٍ لتسوية النزاع في غزة، أُطلق عليها "صفقة ترامب الضخمة" الجديرة بـ"جائزة نوبل".

بناءً على هذه الخطة ستُشرف لجنةٌ عربيةٌ أميركيةٌ على عمليّة إعادة إعمار غزة، التي ستستغرق عِقدًا مِن الزّمن، مع الطلب مِن قادة حماس بالنّزوح إلى المنفى، وأُطلقت المبادرة مِن الإمارات العربية والمملكة السعودية، وتُعدّ مشاركة هاتين الدولتين حاسمة، إذ تتوافقان عمومًا مع معظم المتطلّبات الإسرائيلية، على عكس قطر ومصر، ومِن ضمن بنود المبادرة ما يلي[2]:

1. البدء بوقفٍ فوريٍ لإطلاق النار بناءً على خطّة (ويتكوف)، مع إطلاق سراح نصف الرّهائن خلال أيامٍ، وبدء المفاوضات لإنهاء الحرب بشكلٍ كاملٍ.
2. إفراج حماس عن جميع الأسرى الإسرائيليين خلال المفاوضات، بمَن فيهم رُفات القتلى، بينما ستُفرج إسرائيل عن الأسرى الفلسطينيين وفقًا للصّيغة المتَّفق عليها، وستُستأنف الإمدادات الإنسانيّة والمساعدات لسكّان غزة.
3. تُنهي إسرائيل عمليّاتها العسكرية في غزة بشكلٍ كاملٍ، وبعد فترةٍ انتقاليةٍ، مع تنفيذ الضّمانات

(1) مبادرة أميركية تشمل الإفراج عن المخطوفين ووقف القتال، (15 مايو 2025)، موقع راديو مكان.

(2) صفقة ترامب الضخمة "الجديرة بجائزة نوبل" (14 مايو 2025)، صحيفة إسرائيل هيوم.

الأمنيّة، ستنسحب القوّات الإسرائيلية بشكلٍ كاملٍ إلى الحدود.

4. تُسلّم حماس جميع أسلحتها -مِن الصّواريخ والأسلحة الصغيرة- إلى جهةٍ عربيةٍ، كما يتوجّب على كبار القادة العسكريين مِن حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني ومنظمّات المقاومة الأخرى مغادرة غزة.
5. وقف الخطّة سيتبع الملف الأمني -حفظ النظام ومنع تجدّد الهجمات ضد إسرائيل- تطبيقًا تدريجيًا، بدءًا بتولي القوّات الدولية والعربية والفلسطينية مسؤوليّة المناطق الخارجة عن السيطرة الإسرائيلية، بالتزامن مع نزع سلاح حماس، ولا يستبعد هذا الإطار إمكانيّة انضمام أفرادٍ خدموا في شرطة حماس إلى قوّات الشرطة الفلسطينية في نهاية المطاف.

صاغت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة هذه المبادرة، التي تهدف إلى إنهاء الحرب في قطاع غزة، وذلك بالتّنسيق مع السُّلطة الفلسطينية، وتدعوا المبادرة إلى قيام الدول العربية المعتدِلة -بما في ذلك السعودية والإمارات والمغرب وربّما مصر- بتشكيل آليّة حكمٍ مؤقتةٍ تتولّى إدارة قطاع غزة لمدّة عشر سنواتٍ[1].

فُرص وعوامل نجاح هذا السيناريو ما زالت ضعيفةً، كونه بحاجةٍ إلى مفاوضاتٍ طويلةٍ وشاقةٍ، كما أنّ جميع الأطراف غير مستعدّة في الوقت الرّاهن لتقديم تنازلاتٍ كبيرةٍ، سواء لجهة نتنياهو الذي ما زال مصرًّا على الخيار العسكريّ لتحقيق أهداف الحرب، أو لجهة حماس التي ما زالت غير مستعدّةٍ في الوقت الراهن للتخلّي عن حكم غزة، باعتبارها ورقةً استراتيجيّةً في يد الحركة.

السيناريو الثالث: العمل العسكريّ الموسَّع:

مِن المنتظَر أن يؤدّي فشل الجهود الأمريكية الحثيثة في الوصول إلى تسويةٍ لوقف الحرب -سواءً بصورةٍ مؤقّتةٍ أو دائمةٍ- لإطلاق إسرائيل عمليةً عسكريةً موسعّةً، استعدّت لها طويلًا خلال الفترة الأخيرة، أُطلق عليها (مركبات جدعون)، مع استمرار سياسة التجويع واستهداف البُنية التحتية والمرافق العامة، كما حدث في المستشفى الأوروبي وغيرها مِن المنشآت الصحيّة والخدماتيّة.

منذ انهيار المفاوضات -بعد وصولها لطريقٍ مسدودٍ- تلوّح إسرائيل بورقة توسيع العملية العسكرية، لممارسة مزيدٍ مِن الضّغوط على حركة حماس، ومِن أجل الاستعداد لهذه المرحلة استعدى الجيش الإسرائيلي قواتٍ كبيرةً مِن الاحتياط، وصادق المستويين السياسي والعسكري على خرائط العمليات العسكرية، التي تهدف مِن خلالها إسرائيل السيطرة على مزيدٍ مِن الأراضي في قطاع غزة، وإعادة حشر الكُتلة السكانيّة في منطقةٍ جغرافيةٍ صغيرةٍ، مع استمرار سياسة التجويع والحصار.

(1) زكي، دعاء، مبادرة «سعودية – إماراتية» لإدارة غزة لمدة 10 سنوات، (13 مايو 2025)، موقع روم نيوز.

وتهدف الخطّة إلى تحقيقِ حسمٍ عسكريٍ وسياسيٍ في غزة، عبر عمليةٍ منظَّمة مِن 3 مراحل، مع استخدام 5 روافع ضغطٍ مركَّبةٍ ضد حركة حماس، في محاولةٍ لإرغامها على القبول باتّفاقٍ لتبادل الأسرى، وتفكيك بُنيتها العسكرية، وتصف افتتاحية هآرتس هذه الخطة بأنّها أداةٌ للبقاء السياسي لحكومةٍ منفصلةٍ، حوّلت الحرب إلى وصفةٍ للحفاظ على تحالف رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) الذي يواصل الانجراف مع متعصبي "عوتسما يهوديت" (العظمَة اليهودية) والصهيونية الدِّينية نحو أوهام التهجير والاستيطان والحُكم العسكري، ويرى محلّلون أنها امتدادٌ لنزعةٍ تَوراتيةٍ دمويةٍ تحكُم العقلية الإستراتيجية للحكومة والجيش الإسرائيلي[1].

على الورق، تبدو الخطّة شاملةً، إذ تدمج حزمةً مِن الضغوط العسكرية والدبلوماسية والإعلامية لضمان تحقيق أهداف إسرائيل، وعلى الرغم مِن أنّ إسرائيل لم تُحدد بالتّفصيل ترتيباتها المفضَّلة لِما بعد الحرب في غزة، فإن الخطّة تُبرز شروطًا مسبقةً محدَّدةً لمرحلة "اليوم التالي"، وهي: القضاء على حماس والجهاد الإسلامي؛ وفرض السيطرة العسكرية الإسرائيلية على غزة، وقد أوضح (نتنياهو) أنّ ذلك سيتطلّب احتلالًا مباشرًا؛ نزع سلاح القطاع؛ وتفكيك قدرات حماس على الحُكم؛ ونقل السكّان إلى جنوب غزة لتوزيع المساعدات الإنسانية هناك؛ وأخيرًا: إطلاق سراح الرهائن، (الذي يبدو أنه يأتي في آخر قائمة الأولويات).

وتنقسم الحملة إلى ثلاث مراحل، تتشكّل جزئيًا وفقًا لقيودٍ سياسيةٍ وعمليةٍ، وهي[2]:

1. التّحضير والضّغط الأوليّ (قيد التّنفيذ)، وتتضمّن هذه المرحلة تدمير البُنية التّحتيّة العسكرية والإدارية لـ "حماس"، بالإضافة إلى تجهيز جنوب غزة لاستيعاب المدنيين النازحين وتقديم المساعدات الإنسانية بالتعاون مع شركاتٍ أمريكيةٍ، تحت حمايةٍ أمنيةٍ إسرائيليةٍ، وتُتيح هذه المرحلة لـ "حماس" فرصة الإفراج التدريجي عن الرهائن بموجب إطار عملٍ اقترحه المبعوث الأمريكي (ستيف ويتكوف) كشرطٍ مبدئيٍ لوقف التّصعيد.

2. نقل السكّان: في هذه المرحلة، تهدف إسرائيل إلى إعادة تموضعِ المدنيين في غزة داخل مناطق محدَّدةٍ في الجنوب الغربي، تم "تطهيرها"، مع فرز وعزل عناصر "حماس".

3. المناورة البرّية: في المرحلة النهائية، تدخل قوّات الدفاع الإسرائيلية المناطق التي تمّ تطهيرها، لتقضي على العناصر المتبقيّة مِن "حماس"، وتؤسّس وجودًا عسكريًا طويل الأمد.

(1) خلف الله، أمين، عربات جدعون.. مستوى دموي آخر من الإبادة الجماعية في غزة، (12 مايو 2025)، الجزيرة نت.

(2) Neomi Neumann, Will Israel's New "Chariots" Plan Trample or Strengthen Hamas? (May 14, 2025). The Washington Institute for Near East Policy

يظلّ الخيار العسكري والتلويح به خلال مفاوضات الدوحة ورقةً ذات أهميةٍ كبيرةٍ بالنسبة للحكومة الإسرائيلية لتحقيق أهداف الحرب، والحصول على تنازلاتٍ إضافيةٍ مِن حركة حماس، في ظلّ تردّي الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، نتيجة الحصار الإسرائيلي.

خاتمةٌ:

ثمّة العديد مِن المؤشّرات على وصول الحرب في غزة لمرحلة الحسم، سواء كان الحسم السياسي؛ بالتوصّل إلى تسويةٍ سياسيةٍ جزئيةٍ أو كليّةٍ تُعيد لقطاع غزة جزءًا مِن الاستقرار والهدوء المفقود منذ السّابع مِن أكتوبر، أو الحسم العسكريّ؛ مِن خلال عمليةٍ عسكريةٍ موسَّعةٍ، قد تؤدّي إلى مزيدٍ مِن تدهور الأوضاع الإنسانية والحياتية للسكّان، وتخلّف مزيدًا مِن القتل والتّدمير، فمِن الواضح أنّنا نمرّ في أيامٍ حاسمةٍ، إمّا باتّجاه التّسوية أو المواجهة الشّاملة، لكن يظلّ التوصّل إلى صفقةٍ جزئيةٍ هو السيناريو الأقرب للحدوث خلال الساعات والأيام المقبِلة، كونه يساهم في إطلاق سراح عددٍ إضافيٍ مِن الأسرى والرهائن الإسرائيليين، مقابل عددٍ مِن الأسرى الفلسطينيين، وتحسين الظروف الإنسانية المأساوية في قطاع غزة، وإلّا فإنّ تصاعُد حدّة المواجهة وصولًا لاحتلال كامل القطاع سوف يكون الخيار الأخير المتاح.